

2 | تفسير سورة النور | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه وأحبابه ومن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

ان هذه ونفخه ونفخه والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهادت الا - [00:00:00](#)

فشهادة الخامسة ان لعنة الله عليهم كان من الكاذبين ويذراً عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات والخامسة ان ولولا فضل الله عليكم

ورحمته وان الله تواب حكيم مش البخاري والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم جملاء الا - [00:00:30](#)

فشهادة اقدمهم اربع شهادات والخامسة كان من الكاذبين ويذراً عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات والخامسة ولولا فهم الله عليكم

وان الله تواب حكيم. في ملف بسيطة فيما يتعلق بمسألة الوقف والابتداء. قلت من قبل بان الوقف والابتداء في القرآن - [00:02:00](#)

بالضبط زي الانسان الاساءة عربية وهي الكلى. فليس المقصود في السائق ان يركن السيارة ولكن ان يحسن ركن السيارة. اليس

كذلك؟ لانه اذا نركنها بطريقة صحيحة كانت عرضة لما لا يحب. ولهذا قالوا ان علم التلاوة كله - [00:03:10](#)

عبارة عن قسمين. القسم الاول تجويد الحروف والقسم الثاني معرفة الوقوف الى القسم الاول تجويد الحروف. والمقصود بتجويد

الحروف اي تحسين الاصوات عند اطلاق بها. ان الصوت يخرج من مخرجه الصحيح. ويعطى حقه ومستحقه - [00:03:40](#)

من الصفات اللازمة له. ده تعريف الناس المهتمين بهذا الشأن اما فيما يتعلق بالوقف فلا نريد ان نتكلم عن اقسام الوقف. ولكن حاول

ان تفسد الوقف يعني مثلاً في هذه الآية التي قرأناها في قول الله عز وجل ويذراً عنها العذاب ان تشهد - [00:04:10](#)

لاربعة شهادات بالله. هنا تشهد اربع شهادات بالله. على اي شيء تشهد باي شيء ما هو المعنى هنا لم يتم اذا انا اخذ نفس طويل عشان

اجيب المعنى ده. مش قادر اجيب - [00:04:40](#)

قولوا ويذروا عنها العذاب ان تشهد. وارجع ثاني اقول ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. لكن لو وقفنا عند اربعة شهادات

بالله المعنى ما تمش. وبعدين لما ابدأ اقول - [00:05:00](#)

انه لمن الكاذبين كجملة تقريرية. ان احنا حكمنا على الراجل ان هو ايه؟ كذاب. فالتقرير ده انفصل عن الشهادة فمين يا ترى اللي قرر

ان الراجل ده كذاب؟ مين اللي قرر؟ فهنا بقى كلام مستأنف جديد بقى - [00:05:20](#)

فانظر بقى الى الاشكالات الدالية اللي ترتبت على ماذا؟ على مسألة الوقف ده. يبقى انا عندي حاجة من اتنين. اما اه تشد نفس وتوسع

صدرك وتملى صدرك بالهوا وتقوم شد رجليه على بعضها. يبقى ويذراً عنها - [00:05:40](#)

باب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. يبقى ريحنا المسألة. ممكن نفسي هيتقطع. يبقى فيذراً عنا العذاب ان تشهد. لان امن

المصدرية وتشهد الاتنين تأويل مصدر. يبقى يضرب - [00:06:00](#)

العذاب شهادتها. ده المعنى. خلاص. المعنى كده كويس. وبعدين ابدأ ان تشهد اربعة شهادات بالله انه لمن الكاذبين. نجا عن شيخ

الشرع اتى بالمصلحة. والمصلحة الشرعية ليست مصلحة نسبية يعني ليست مصلحة ليست متفاوت الناس - [00:06:20](#)

في نسبتها اليهم. ولكن الغالب ان المصلحة الشرعية بتبقى مصلحة كلية متعلقة بالامة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قولي

لامرأة كقول في مائة امرأة ولهذا كانت هناك القاعدة بان العبرة ليست بماذا؟ بخصوص - [00:07:00](#)

السبب هو انما بعموم اللفظ. لاننا لو قلنا بان العبرة بخصوص السبب لاهلنا الشرع الى مناسبات خاصة. يبقى الشرع كله عبارة عن ايه؟

مناسبات خاصة انقطعت عن الاجيال القادمة. وبهذا نكون قد اسسنا لما يسمى بماذا - [00:07:30](#)

بتاريخية الشرع. وده كلام الجماعة العلمانيين. جماعة العلمانيين المجرمين يقولم ان الشرع ده كان مناسب تماماً في زمنه. اما الان

فغير مناسب لزماننا. وده كفر بالله العظيم. والاشكال الذي وقع - 00:08:00

اه فيه المنظرون من العلمانيين واصحاب العقل الفاسد منهم ان هم وجدوا بان النصوص مربوطة باحكام والاحكام ديت متعلقة باحداث خاصة. فهذا كلام لا نؤمن به. بل نحن نعتقد بان الشرع مصلحته متعلقة بالامة. رأينا قبل ذلك مشكلة اجتماعية وهي -

00:08:20

مشكلة الزنا وعرفنا بان الشرع ضيق هذا المسلك وبين بان الزاني يعاقب عقاب شديدا وان يفضح فضيحة عظيمة. اللي يتمسك بيزني

او بيتمسك في وسط الزنا ده لابد نجرسه. وتكونوا عقوبته عقوبة شديدة. والتفات بالانسان - 00:08:50

ازاي نجيب ونجلده مائة جلدة قدام البلد كلها هيمشي بعد كده حاطط وشه في الارض لانه اتفضح في البلد وعندما يريد ان يتوب

تبقى توبته توبة عظيمة. لكن لو جبت واحد زاني وكسرت عليه كل - 00:09:20

البلد في السر دون العلن ولا اي حاجة. ولا يحاور معهم. فانظر الى مقاصد الشر والعذاب لابد ان يكون مؤلما. ما تقولش هيعيط. بيدمع.

بيتألم ويموت. في مشكلة كده ربنا بيقول ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:09:40

طب لو المشكلة دي بقى موجودة في قلب الاسرة. الرجل داخل البيت معروف كل يوم بيخرج الساعة ثمانية بالساعة. وبيرجع كل يوم

الساعة ثمانية بالليل بالساعة برضو اجا له مغص وروح البيت الساعة تسعة الصبح. اتلقى الهول. اتلقى هناك راجل غريب في -

00:10:10

قلب البيت والوطن مش كويس. هيجيب اربع شهود منين؟ ما فيش اربع شهود. في هذه الحالة يحدث ما يسمى بالملاعنة. بالملاعنة

هو هيتهم زوجته بالزنا. وهي تتهمه وان هو بيكذب عليها وهي شريفة وبريئة. ما فيش قدامنا حل الا كده. يبقى اللعان ده خص بحل -

00:10:40

مشكلة الزنا اللي هي داخل الاسرة. داخل الاسرة. ننظر. قال الله والذين يرمون ازواجهم. اي يرمونهم بالزنا. وشف كيف ان الشرع

وكيف ان القرآن جعل تهمة الرجل لزوجته بالزنا رميا. رميا لان الرمي يؤذي - 00:11:10

ويصيب زي بالضبط ما تجيب حجر وتقوم ضاربه في واحد. لابد ان هي او هذه الرمية تصيب اذا اتهم الرجل لزوجته ده مسألة

مصيبة. هبصرها في قلبها وفي نفسها. وفي عقلها - 00:11:40

فيها وتدمر كيائها. فسمى ذلك كله رميا. والذين يرمون ازواجهم والخطاب خرج هنا مخرج العموم. وان كانت هذه الحادثة حادثة

خصم. بس اتى الخطاب هنا بصيغة ايه صيغة العموم؟ الاسم الموصول والذين فالاسماء الموصولة دالة على العموم - 00:12:00

والذين يرمون ازواجهم ثم انظر الى الجملة الحالية ولم قل لهم شهداء الا انفسهم. هيجيب شهود منين؟ ليس لهم شهود الا انفسهم

الحل فشهادة احدهم عند القاضي او عند الحاكم او عند المسئول الذي نصب به - 00:12:30

فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. يحلف بالله اربع مرات على هذه التهمة لزوجته وانه صادق في ذلك. طيب طب

احنا لو وقفنا قلنا فشهادته هيبقى اربع شهادات بالله وقفنا هنا وقلنا انه للمسروقين وقعن في الايه؟ في - 00:13:00

المعنوية ولذلك في المصاحف تجد ان فوق كلمة ايه؟ لا يعني لا تقف هنا. شايفينها؟ لا تقف والخامسة اليمين الخامس الراجل هيحلف

به اليمين الخامس ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. لو المرأة ما رضتش تلعب ببقى - 00:13:30

المرأة ثبتت علي الايه؟ الجريمة ترجع. طب المرأة لو اعترفت ترجم طيب يدرأ عنها العذاب اللي هو الرجم. اذا سمي الله عز وجل

الرجمة ايه؟ عذابا. حاجة صعبة جدا ان المرأة تغطى وبعدين الطائفة المؤمنة من الناس كل واحد يرميها بطولة - 00:14:00

شوف بقى طوبة في عينها طوبة في مناخيرها في راسها نفضل نرجم فيها كده لغاية لما تموت. ده عذاب ولا مش عذاب؟ ده عذاب

شديد عذاب شديد. طب العذاب ده بقى يدري يدفع ازاي؟ قال الله. ويدراً عنها العذاب ان تشهد - 00:14:30

اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. هو حلف اربع ايمان. ان هو صادق يبقى هي المقابل تعمل ايه؟ تحلف اربع ايات ان هو كافر.

والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. يبقى احنا عندنا حاجة من الاتنين. اما الغضب - 00:14:50

ربنا واما ان هي ايه؟ تعاقب. واما ان هي تعاقب. دي في حالة الذنب. اما اذا كانت بريئة خلاص اما اذا كان البلاء الله المستعان. قال

الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته - 00:15:20

إذا جعل الله تبارك وتعالى اللعان رحمة. واللعان يترتب عليه التفريق بين الأزواج يعني إذا وقع اللعان خلاص. فرق بينهما ولا يجتمعان خلاص. لا يجتمعان هي مش طلقة رجعية لا ده تفريق. يفرق بين الرجل وزوجه. والأولاد منسوبون إلى أبيهم - 00:15:40

والذي يكون التفريق بين الاثنين. فسمى الله تعالى التفرقة هذا رحمة. بالفعل. لأن الحياة الزوجية لا يمكن أن تستمر بين الاثنين

بهذه الصورة. هو متمر بها وهي متمرة به. والا - 00:16:10

بهذه الصورة فكان من رحمة الله عز وجل أن يكون هذا الحكم قائما. وأن الله تواب لمن تاب وحكيم في شرعه. فنسأل الله تعالى أن يسترنا بستره. وأن يعافينا وأن يحسن إليها بإحسانه. وأن يعاملنا بما هو أهل. فانه أهل سبحانه وتعالى لكل خير. وصل - 00:16:30

وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - 00:17:00